

العمدة

[412] قال: وهو قول أبي طالب قال: وقد أخرجه بالاسناد من حديث عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار، عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب وذكر البيت (1). وهذه القصيدة معروفة عند أهل النقل وهي: لعمرى لقد كلفت وجدا باحمد * واحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسى دونه وحميته * ودارأت عنه بالذرى والكلاكل (2) فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها * وشينا لمن عادى وزين المحافل حلما رشيدا حاز ما غير طائش * يوالى اله الخلق ليس بما حل وايده رب العباد بنصره * واظهر دينا حقه غير باطل الم تعلموا ان ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقول الا باطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل يلود به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواصل كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نناضل دونه ونقاتل (3) ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن ابنائنا والحلائل (4) _____ (1) صحيح البخاري ج 2 ص 27 من باب الاستسقاء. (2) دارأت: دافعت. الذرى: أعلى الشئ والمراد منه الرؤوس، الكلاكل جمع الكلل: الصدر أو ما بين الترقوتين. (3) في النهاية ج 1 ص 125 عند ذكر قصيدة أبي طالب ما هذا الفظه: يبزى أي يقهر ويغلب، اراد لا يبزى فحذف " لا " من جواب القسم، وهي مرادة، أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع. (4) شرح النهج لابن أبي الحديد ج 14 ص 79 بتقديم وتأخير في الابيات. وسيرة أبي هشام ج 1 ص 272 - ذكر من هذه القصيدة اربعة وتسعين بيتا وقال: هذا ما صح لى من هذه القصيدة ومطلعها على ما في السيرة. ولما رايت القوم لاود فيهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل (*).